

أمثلة للمشاقة

..... من أمثلة المشاقة : أن يوقع الإنسان أخاه في حرج وفي ضيق فيشقى عليه، إذا كان هناك مثلا إنسان له سلطة كرئيس أو أمير أو ولي أو قاض أو مدير على قوم أو نحو ذلك، فإذا شق على بعضهم إذا أبغض بعضهم فكلفه ما لا يطيق، فإن ذلك من المشاقة بأن كلفه الحضور في وقت يصعب عليه أو كلفه الدوام في أوقات فيها مشقة، أو كذلك عاقبه بأن نقله إلى موضع بعيد كتتكيل له وتعذيب له اعتبر هذا من المشاقة. وكذلك أيضا إذا آذاه بنوع من أنواع الأذى؛ كأن خذله أو وبخه وحقره عند غيره عند زملائه وخلطائه؛ اعتبر ذلك من المشقة شق على أخيه المسلم. ويدخل في ذلك أيضا ما يقع بين الجيران، فالجار عليه أن يحسن إلى جاره، فإذا أوصل إليه شيئا من الأذى ألقى في طريقه شوكا أو قدرا أو قمامات وأوساخا أو روائح منتنة عند بابه، وكذلك أيضا رفع الصوت عنده كصوت غناء أو طرب أقلق راحة جاره، وكذلك أيضا إذا آذاه بروائح منتنة كروائح الدخان والنارجيل، وما أشبه ذلك بحيث يتأذى ذلك الجار يعتبر ذلك من المشقة { من شاق شق الله عليه } وهكذا أيضا إذا شق على صديق له أو زميل له أو رفيق له في طريق أو نحو ذلك، فلو مثلا أنه واصل به السير حتى يشقى عليه أو منعه من النوم؛ ونحو ذلك فإنه يعتبر قد شق على أخيه المسلم. وهكذا أيضا الذين يعذبون الناس عذابا شديدا؛ كالذين يعلقون بعض الأسرى ونحوهم، إذا أسروا أسرى من المسلمين ونحوهم يعلقونهم بأيديهم أو بأرجلهم، وهكذا أيضا يضربونهم ضربا شديدا حتى ليتمنوا الموت لشدة ما يلاقونه، وكذلك أيضا يدخل فيه إذا منعوهم من النوم بأن يمنعوهم؛ كلما هجع أحدهم ضربه حتى لا ينام وربما يبقى خمسة أيام أو عشرين يوما وهو لم يهنا بالنوم، يريدون بذلك أن يضروه، مع أنه أسير عندهم ليس له قدرة على التخلص منهم، لا شك أن هذا يعتبر من المشقة على المسلم. وكذلك أيضا يفعل بعضهم ما يضر بالمسلمين من منعهم من الطعام، ومنعهم من الشراب حتى يتألموا من شدة الجوع، ربما أنه يمضي عليه عدة أيام ولا يطعم إلا كسرة رغيث في كل يوم أو في كل يومين أو في كل ثلاثة أيام وما أشبه ذلك، لا شك أن هذا كله من المشقة على المسلمين. كل من شاق على مسلم بأي نوع فإن الله تعالى سوف يسلط عليه من ينتقم منه، وإن ستر عليه في الدنيا وتمتع بمتاع الدنيا؛ فلا يأمن أن ينتقم الله منه، وأن يعاقبه في الآخرة العذاب الشديد.